

الإصلاحات الضريبية

في العراق وأثرها على زيادة الإيرادات العامة للدولة

م.م. علي وعد علاوي

رئيس الهيئة العامة للضرائب / ومزارة المالية

تسهم الإصلاحات الضريبية في العراق ، عبر اصلاح النظام الضريبي اسهام فعال في تنوع الإيرادات العامة للدولة، كما تسهم في توجيه الاستثمار بما يدعم مسار التنمية الاقتصادية في البلاد، ويدفع الى زيادة الاستقرار الاقتصادي من خلال تطوير النظام الضريبي وتقليل هيمنة إيرادات القطاع النفطي، كما أن اصلاح النظام الضريبي يسهم في تعزيز ثقة المكلف بالدولة والهيئة العامة للضرائب الذي يدفع المكلف الى اظهار دخله الحقيقي من خلال توجه الهيئة العامة للضرائب بأنتمتة الانظمة الضريبية المعمول بها وكذلك تعديل القوانين الضريبية النافذة لتساعد في توسيع قاعدة التوعية الضريبية وتحديد اسعار جديدة للضرائب تنسجم مع دخل المكلف مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم اقبال كاهل الطبقات الكادحة والفقيرة والمساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلل توزيع العبء، كما يمكن العمل على تحفيز المنتج الوطني للتقليل قدر الامكان من الاعتماد على الاستيراد من الخارج.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح الضريبي، الإيرادات العامة، الهيئة العامة للضرائب،

Tax policy reform in Iraq, through reform of the tax system, contributes effectively to the diversification of the state's public revenues. It also contributes to directing investment in a way that supports the path of economic development in the country, and increases economic stability through developing the tax system and reducing the dominance of oil sector revenues. Reforming the tax system contributes to strengthening the taxpayer's confidence in the state and the General Tax Authority, which encourages the taxpayer to show his real income. At present, the General Authority for Taxes is moving towards automating the tax system. One of the goals of tax reform is to activate a number of laws that contribute to expanding tax bases. Determining new tax rates that are consistent with the taxpayer's income, taking into account not burdening the working and poor classes and contributing to a fair distribution of burdens. It is also possible to work to stimulate the national producer to reduce dependence as much as possible on imports from abroad.

Keywords: tax reform, public revenues, General Tax Authority.

القبول

2024/2/28

الرجاء

2024/2/1

الاستلام

2024/1/6

المقدمة

ان الإصلاحات الضريبية في جميع دول العالم إداة لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية حيث تتميز الانظمة الضريبية بقابلية تطويرها المستمر حسب التطورات الاقتصادية والمالية والاجتماعية السائدة، شرعت الهيئة العامة للضرائب وبمساندة الأمانة العامة لمجلس الوزراء في مسارها الحالي بتصحيح كافة الانحرافات التي حدثت في مسيرتها للسنوات القليلة الماضية من خلال حزمة من الإصلاحات الضريبية لتواكب توجهات الاقتصاد العراقي نحو السوق الحر المفتوح ودعم الاستثمار الداخلي والخارجي والذي يحتاج الى بيئة ضريبية مستقرة وواضحة لاستقطاب هذه الاستثمارات، فضلا عن تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تخفيف العبء عن المواطنين من ذوي الدخل الواطئة .وكانت سلسلة الإصلاحات التي لا تزال مستمرة تتمحور في اليات تحصيل الضرائب وتعديل القوانين والتعليمات المالية الضريبي وإدخال الأئمة الإلكترونية في النظام الضريبي الحالي إضافة الى تطور البنى التحتية والكوادر البشرية العاملة، حيث تعد الاصلاحات الضريبية جزءا من جهود الحكومة العراقية الحالية لتحسين إدارة الإصلاحات الضريبية وزيادة الإيرادات العامة للدولة والذي يؤدي الى تعزيز الاستقرار المالي وتمويل الخدمات العامة والمشاريع التنموية في العراق.

1. مشكلة الدراسة

يوجد جدل دائم ومستمر بين الضرائب والاداء الاقتصادي حيث يشير الى ان تغيير التوجه الضريبي نحو فرض المزيد من ضرائب الاستهلاك يؤدي الى تحسين الاداء الاقتصادي واخرون يدعون الى الانتقال نحو فرض الضرائب المباشرة لأنها تعتبر أكثر عدالة. حيث لا يوجد اتفاق عالمي على العلاقة الدقيقة بين تطور الإصلاحات الضريبية ومساهماتها الى زيادات إيرادات العامة للدولة وحسب الظروف المالية والتحديات الاقتصادية المحددة وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث هل يوجد هنالك إثر بين تطور الاصلاحات الضريبية في العراق ومساهماتها في زيادات الإيرادات العامة للدولة.

2. أهمية الدراسة

تتمركز أهمية الدراسة بالأهمية العلمية والمتعلقة بالإسهام في المعرفة والفهم العام في مجال السياسة

الضريبية وتأثيرها على الإيرادات العامة بالإضافة الى أهمية العلمية والمتعلقة بأثر الفعلي والتصنيفي للدراسة في مجال السياسة الضريبية وإداراتها.

3. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة في تطور الإصلاحات الضريبية في العراق ومساهماتها في زيادة الإيرادات العامة للدولة من خلال تحليل وتقييم السياسة الضريبية الحالية وفهم إثر الإصلاحات الضريبية من الإيرادات العامة وكما تتضمن تحليل بالتحديات والفرص المتعلقة بتطبيق الإصلاح الضريبي وتطور السياسات ضريبة الفعالة والتي تتسم بالشفافية والعدالة كما تساهم في زيادة الإيرادات العامة للدولة.

4. متغيرات الدراسة

- متغير مستقل: تطور الإصلاحات الضريبية من خلال الابعاد التالية (تحسين نظام الجباية الضريبي، توسيع القاعدة الضريبية، تحديد القوانين، تسهيل وتبسيط الإجراءات، زيادة الأسعار الضريبية الحالية على فئات معينة من المكلفين).
- متغير تابع: زيادة الإيرادات العامة للدولة عن طريق تحسين كفاءة وفاعلية جباية الضرائب وتقليل التهرب الضريبي.

5. فرضيات الدراسة.

الفرضية الرئيسة هنالك إثر بين تطور الإصلاحات الضريبية في العراق ومساهماتها في زيادة الإيرادات العامة للدولة.

6. منهجية الدراسة.

تم استخدام المنهج الاستنباطي لدراسة الجانب النظري من خلال التحليل والتفسير العلمي لمشكلة البحث اما في جانب العملي فتم الاعتماد على المقارنة بين نسب النمو للإيرادات الضريبية المتحصلة السنتين 2022 (و) 2023 المالية، إضافة الى استبانة لدراسة الاثر بين تطور الإصلاحات الضريبية في العراق ومساهماتها في زيادة الإيرادات العامة للدولة.

7. مجتمع الدراسة

يمثل شريحة من الموظفين وزارة المالية_ الهيئة العامة للضرائب (قسم كبار المكلفين، قسم الشركات).

8. عينة الدراسة

اختيار عينة عشوائية من المدراء الأقسام والشعب والموظفين من مجتمع الدراسة.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: تحديد الاثر بين تطور الإصلاحات الضريبية في العراق ومساهماتها في زيادة الإيرادات العامة للدولة.
2. الحدود الزمانية 2022 - 2023: المالية
3. الحدود المكانية: الدراسة اقتصر في تصنيفها على الهيئة العامة للضرائب (قسم كبار المكلفين، قسم الشركات).

الفصل الأول: الإصلاحات الضريبية في العراق وتطورها

اولت دول العالم جميعها اهتماما كبير وخصوصا بموضوع الإصلاحات في السياسات المالية ولا سيما الإصلاحات الضريبية وذلك لدورها المهم في التنمية الاقتصادية وتأثيرها الإيجابي المتمثل بتمويل الموازنة العامة للدولة في العراق من خلال تعظيم الموارد المالية، والذي يستلزم ان يكون الإصلاح الضريبي ضمن رؤية عامة واستراتيجية وسياسة واضحة للخروج من الاقتصاد الاوحد والعمل على تنويعه، لذا يقسم الفصل الى مبحثين رئيسية.

المبحث الأول: الاصلاح الضريبي

توضيح ما المقصود بالإصلاح الضريبي حيث سيتم ومن خلال التعمق وإجراء الفحص الازم للماضي والوقت الحاضر حيث نطمح ان نركز على الدور الذي تعنيه الإصلاحات الضريبية وأثره على الاقتصاد العراقي ورغد موازناته العامة للدولة.

أولاً: ما هو الإصلاح الضريبي

تعاني الدول النامية اشكالا متعددة من القصور في الواردات الضريبية مما يستوجب ذلك ان يكون الاصلاح الضريبي عنصرا أساسيا في تشكيل المشهد المالي وهي عملية معقدة وذات وجوه متعددة تقوم بها الحكومة لإعادة هيكلة الأنظمة والسياسة الضريبية النافذة من أوجه متعددة تقوم بها الحكومة لإعادة هيكلة الانظمة والسياسة الضريبية من خلال تقييم شامل و كامل للقوانين والتعليمات و الممارسات الضريبية النافذة من خلال قيام المتخصصين في الضرائب و الاقتصاديين و صانعي السياسات المالية بدراسة النظام الضريبي لتحديد اوجه القصور من اجل الوصول الى تقييم هذا النظام من خلال بيان نقاط القوة و الضعف و دراسة الاعفاءات و السماحات و الاسعار الضريبية و كذلك دراسة القاعدة الضريبية ومقارنتها مع فضلى الممارسات الدولية في هذا المجال حيث يم تحديد اهداف الاصلاحات الضريبية و المرتكزة على الامتثال و تحقيق العدالة الضريبية و تقليل التهرب الضريبي و تعظيم الايرادات كأساس للبدء في عملية الاصلاح حيث ينطوي هذا الاصلاح بتعديل القوانين التي تشكل النظام الضريبي و تركز الاصلاحات الضريبية على عدة عناصر أساسية و كالآتي:

أ - انواع الضرائب ومعدلاتها:

ويكون ذلك بفحص انواع الضرائب المعمول بها مثل (ضريبة الدخل - ضريبة المبيعات - العقار -العرصات - ضريبة الاستقطاع المباشر)وكذلك تحديد اسعار الضريبة لهذه الانواع من الضرائب.

ب -العدالة الضريبية:

وتعد من اهم اساسيات الاصلاح الضريبي هو تحقيق العدالة والانصاف أي ان المكلفين بدفع الضريبة (شركات - افراد)ان يدفعون الضرائب وبما يناسب مدخلاتهم وقدرتهم على الدفع من خلال تصنيف معدلات الضريبة تصاعديا او خضوع بعض انواع الشركات الى سعر ضريبي مرتفع قياسا الى الدخل الاقتصادي المتحقق لهم وكما هو حاصل في الشركات النفطية.

ت -كفاءة النظام الضريبي:

من خلال تبسيط اجراءات الدفع والجباية واتمته النظام الضريبي الشامل لتسهيل الامتثال الضريبي للأفراد والشركات.

ث - الأهداف الاقتصادية والاجتماعية:

تستخدم الضريبة كأداة لدعم الصناعات المحلية من خلال تخفيض الضرائب على هذه الانظمة وزيادة الضرائب على السلع المستوردة لذات المادة المصنعة محليا او لتشجيع الاستثمار وتخفيض النمو الاقتصادي الى جانب تحقيق غايات اجتماعية وبيئية عديدة اخرى ويجب ان تشمل عملية الاصلاح الضريبي عملية منهجية لتعديل القوانين الضريبية وانشاء نظام ضريبي منفتح.

ثانيا :اهمية الاصلاح الضريبي

تساعد الاصلاحات الضريبية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والرفاهية العامة لمواطني الدولة ونبين ادنا

اهمية الاصلاحات الضريبية:

1. تمويل الايرادات :تعد الايرادات الضريبية ثاني مورد مالي للدولة حيث تساهم في تمويل الخدمات الاساسية مثل الصحة والرعاية الاجتماعية والبنى التحتية والدفاع حيث يجب ان تتضمن هذه الانظمة الضريبية إجراءات فعالة تضمن حصول الحكومة على الايرادات الضريبية من اجل الوفاء بهذه الالتزامات.

2.اعادة توزيع الثروات :اي ان الضرائب التصاعدية التي تفرض على المكلفين ستؤدي حتما لتقليل الفوارق في الدخل والثروة من خلال فرض ضريبة اعلى على المكلفين المتمكنين من دفع المزيد من الضرائب من خلال تخفيف العبء الضريبي على ذوي الدخل الواطئ.

3.تحقيق الاستقرار الاقتصادي :حيث ان الانظمة الضريبية امر بالغ الاهمية في تجنب الازمات الماليةمن خلال ضمان تدفق الايرادات الدائمة والمستدامة للوفاء بالالتزامات الحكومية من خلال الانفاق وسد العجز في الميزانية وتقليل الاعتماد والاقتراض الداخلي والخارجي وكذلك البنية الاقتصادية المستقرة للدولة تساعد على جذب الاستثمار والمستثمرين.

4.تبسيط النظام الضريبي وكفاءته :تعمل الاصلاحات الضريبية بتبسيط الاجراءات وتحقيق الامتثال للمكلفين بدفع الضرائب (افراد - شركات)بما سيؤدي بشكل مؤكد الى تقليل مخاطر عدم الامتثال والتهرب الضريبي.

5.الدعم السياسي :يعزز وجود نظام ضريبي شفاف وعادل الى ثقة المواطنين بالحكومة من خلال اعلان او نشر الايرادات الضريبية، فعندما يفهم المواطنون اين ذهبت اموالهم المدفوعة

كالضرائب، وما هي الفوائد المترتبة عنها من خلال الخدمات التي تقدمها الحكومة مثل بناء المستشفيات أو الجامعات وتبليط الشوارع والمساهمة في الرعاية الاجتماعية، وبذلك ستزداد ثقة المواطن بالدعم وسيحقق الامتثال الطوعي لدافع الضرائب وتقليل فرص التهرب والتجنب الضريبي الذي يؤدي النقلة الواردات الضريبية.

الجدول (1)

مقارنة بين أنواع مختلفة من الإصلاحات الضريبية بناء على أهدافها وأثرها

ت	أنواع الضريبة	الهدف	أثرها
1	الضرائب التقدمية	تعزيز المساواة في دخل وتوزيع الثروة	يدفع الأفراد ذوي الدخل المرتفع بنسبة اعلى من ذوي الدخل المنخفض
2	ضريبة ثابتة	تبسيط النظام الضريبي وتعزيز الكفاءة الاقتصادية	يدفع جميع الأفراد نفس النسبة من الدخل كضرائب
3	ضرائب على اسلح الاستهلاك	تشجيع الاستثمار والانتاج والنمو الاقتصادي وتقليل العبء الضريبي الى الاستهلاك	فرض ضرائب على السلع والخدمات
4	الضرائب البيئية	تعزيز الاستدامة والحد من الممارسات البيئية الضارة	فرض ضرائب على الأنشطة التي تضر بالبيئة
5	تحفيض ضريبية الارباح الرأسمالية	تشجيع الاستثمار في الأصول وتحفيز النمو	جذب الاستثمار وتشجيع زيادة الاعمال وتحفيز اسواق رأس المال
6	اعتمادات والخصومات الضريبية	تحفيز سلوكيات او استثمارات محددة	تقليل المسؤولية الضريبية للأفراد او الشركات التي تشارك في أنشطة تعتبرها الدولة مفيدة
7	ضرائب الثروة	فرض ضريبة على الثروة المتراكمة للحد من عدم المساواة في الثروة	الحد من تركيز الثروة وتمويل البرامج الاجتماعية
8	التسويق الضريبي (في سياق الضرائب الدولية)	منع التهرب الضريبي وضمان فرض الضرائب العادلة في اقتصاد معلوم	تتسق القواعد الضريبية عبر البلدان ومنع التهرب الضريبي وتحويل الارباح من قبل الشركات متعددة الجنسيات
9	تدابير مكافحة التجنب	منع التهرب الضريبي وحلظ التهرب الضريبي العشوائية	الحد من التخطيط الضريبي العشوائي من قبل الشركات

المصدر: من اعدادنا وبعتماد على (خلف، محمود، 2021)، (السويدي، 2019)

الجدول (2)

اهداف الإصلاحات الضريبية

ت	اهداف الإصلاحات الضريبية	دورها
1	تعزيز الإيرادات	زيادة معدلات الضرائب، وتوسيع انواع الدخل الخاضع للضريبة وتحسين الامتثال لتعزيز الإيرادات الضريبية
2	تحقيق العدالة الاجتماعية	تخفيف حدة الفقر ودعم اصحاب الدخل المنخفض من خلال دفع افراد ذو الدخل المرتفع نسبة اعلى كضرائب واعطاء إعفاءات وخصومات لأصحاب الدخل المنخفض
3	تشجيع الاستثمار	خلق فرص عمل وتعزيز الزيادة في الاعمال من خلال تخفيض معدلات الضرائب على مكاسب رأس المال واعطاء حوافز.
4	الاستدامة المالية	تعالج التحديات المالية طويلة الاجل مما يضمن استدامة الموارد المالية
5	الاهداف البيئية	الحد من انبعاث الكربون وتعزيز الممارسات المستدامة وتخفيف الاثر السلبي للأنشطة الاقتصادية
6	القدرة التنافسية	خلق ميزة التنافس من خلال جذب الاستثمار وجعلها واجهة جذابة للشركات والمستثمرين

المصادر: من اعدادنا اعتمادا على (عبد الرحمن و خان، 2021)، (I. R & Martinez)، (Park, J.W, 2020)

ثالثا / العوامل التي أدت الى نجاح او فشل الإصلاحات الضريبية

هنالك مجموعة من العوامل بلورة على نتائج الإصلاحات منها (احمد، 2020)

1. **الامن والاستقرار السياسي:** أدت المشاكل التي واجهت العراق الى تعطيل جهود ادارة الضرائب وانفاذها وتعتبر هذه من أكبر المشاكل التي يمكن ان تعيق الضريبة على المدى الطويل.
2. **الفساد الحكومي:** ادى ارتفاع مستويات الفساد الى تآكل الثقة في النظام الضريبي وتثبيط الالتزام به وعرقلة تحصيل الإيرادات الضريبية.
3. **القدرة المؤسسية:** تتخلف المؤسسات الضريبية في العراق عن سائر الدول وتفتقر الى القدرة على تطبيق قوانين الضرائب بشكل فعال مما اعاق الإصلاحات الضريبية وجعل من الصعب ضمان الامتثال ومنع التهرب الضريبي.
- 5 - **الادراك العام والامتثال:** تؤدي التصورات السلبية للنظام في بعض الاحيان الى المقاومة والتهرب الضريبي بسبب نقص الشعور بالعدالة الذي يراود المواطن من ناحية النظام الضريبي.

6 - الدعم والمساواة الدولية: يمكن تقديم مجموعة من المساعدات والإصلاحات الضريبية من خلال الدعم المالي عن طريق منظمات دولية ودول مانحة مما يساعد على دعم المؤسسات وتوفير الخدمة.

7 - العوامل الاجتماعية: تؤثر هذه العوامل التي تتمثل بعدة أمور منها مستويات الدخل على الرغبة والقدرة في دفع الضرائب.

8 - تعقيد النظام الضريبي: حيث يؤدي النظام المعقد للضريبة أحياناً إلى عدم الامتثال والفعالية لذلك يجب أن يكون النظام بسيطاً وسهل الفهم.

المبحث الثاني: الإيرادات الضريبية العامة للدولة

أولاً / مفهوم الإيرادات الضريبية

توفر عائدات الضرائب الحكومية الوسائل المالية للحكومة للعمل بكفاءة و تقديم الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة وتطور البنية التحتية وبرامج الرعاية الاجتماعية ، وتتمثل العائدات الضريبية بضرائب الدخل و ضرائب المبيعات والضرائب العقارية وغيرها من الضرائب ويساهم كل مصدر من هذه المصادر بشكل مختلف في إجمالي الإيرادات ، ويمتد تأثير العائدات الضريبية الحكومية إلى ما هو أبعد من التمويل وكما أنها تؤثر على النمو الاقتصادي و السياسات الحكومية ، وعندما تكون الإيرادات الضريبية مستقرة و كافية يصبح بوسع الحكومات الاستثمار في مشاريع البنى التحتية و تحفيز التنمية الاقتصادية وتنفيذ إجراءات الإعفاء الضريبي لتشجيع نمو الأعمال وخلق الفرص للعمل (. Keen , M & Lockwood , 2020)

ثانياً / أنواع الإيرادات الضريبية

تشمل الإيرادات الضريبية مجموعة متنوعة من الضرائب التي تفرضها الحكومة على المواطنين والشركات ولكن أهمها تتمثل بما يلي (الشقيري، : 2018)

1. ضريبة الدخل : هي ضريبة تفرض على الدخل الشخصي والشركات بنسبة مئوية محددة، وتستند هذه الضريبة عادة إلى مستوى دخل، إذ يطلب من الشركات والأفراد الأكثر توفيراً دفع مبالغ أعلى.

2. ضريبة المبيعات : تفرض على الضريبة على السلع والخدمات التي يتم شراؤها وعادة ما تكون نسبة هذه الضريبة معتمدة على قيمة الخدمة أو السلعة وتضاف إلى السعر النهائي للمشتري.

ثالثا / اهمية الايرادات الضريبية

تعتبر العائدات المالية هي الاساس المالي الذي تبنى عليه الحكومة لذلك لها اهمية خاصة تتمثل بما يلي:

1. توفير الخدمات العامة.
2. تعزيز الاستقرار الاقتصادي.
3. اعادة توزيع الثروة.
4. تحفيز السلوك والاستثمار.
5. اعداد الموازنة والمسؤولية المالية.
6. المساهمة في العدالة الاجتماعية.
7. السيادة والاستقلال.
8. مكافحة التهرب الضريبي.

الشكل (3)

العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على جذب الاستثمار وزيادة الإيرادات



شكل رقم (4) أهداف الإيرادات الضريبية للدولة.



المصدر من اعدادنا باعتماد على مصدر (المجبور، 2019)

جدول رقم (3) دور الإصلاحات الضريبية في زيادة الإيرادات العامة للدولة

1	توسيع قاعدة الضرائب	زيادة الإيرادات بالتقاط عوائد ضريبية اضافية من مصادر غير معترف بها سابقا
2	تعديل معدلات الضرائب	تغير معدلات الضرائب لزيادة او تقليل الإيرادات اعتمادا على لاقتصاد والاهداف المالية
3	تحسين مشهد الاعمال	القوانين الضريبية البسيطة والشفافة تجعل البلاد جاذبة لزيادة الاعمال والاستثمار مما يزيد من الإيرادات عبر الزيادة في عدد الشركات والمشاريع
4	مكافحة التهرب والتجنب الضريبي	زيادة الإيرادات من خلال تحسين مراقبة الامتثال الضريبي وتقليل التهرب والتجنب الضريبي
5	تبسيط اجراءات التحصيل	زيادة الامتثال الضريبي من خلال تبسيط اجراءات وتقليل الاعباء الإدارية
6	جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة	تحفيز الشركات الأجنبية للاستثمار في البلاد يمكن ان يؤدي الى زيادة الإيرادات عبر الضرائب على الارباح والأنشطة الاقتصادية
7	تحسين التوظيف	زيادة النمو الاقتصادي والأنشطة الاستثمارية يمكن تعزيز سوق العمل وزيادة الدخل الشخصي مما يزيد من مداخيل الضرائب عبر زيادة الإيرادات الشخصية

المصدر: من اعدادنا

الفصل الثاني: الإطار العملي للدراسة منهجية الدراسة واداتها

استخدمنا المنهج الوصف التحليلي والاستنباطي منهاجاً لدراسة الجانب العملي من البحث وذلك لملائمته لطبيعة الموضوع، حيث نقدم وصفاً دقيقاً لها كمرحلة أولى ثم تصنيفها وتحليلها وصولاً إلى النتائج المترتبة عليها وستعتمد على دراسة تطبيقية معدة لدراسة الأثر بين تطور الإصلاحات الضريبية في العراق ومساهماتها في زيادة الإيرادات العامة للدولة للسنتين (2022 - 2023) المالية، من خلال نسبة النمو الحصيلة الضريبية للسنتين أعلاه وسيتم توظيف عدد من الأساليب الإحصائية والاختبارات لغرض تحليل البيانات باستخدام البرامج الإحصائية SPSS ومنها معامل الارتباط الرتب لسبيرمان لتحديد اتجاه وقوة العلاقة بين التغيرات الدراسة.

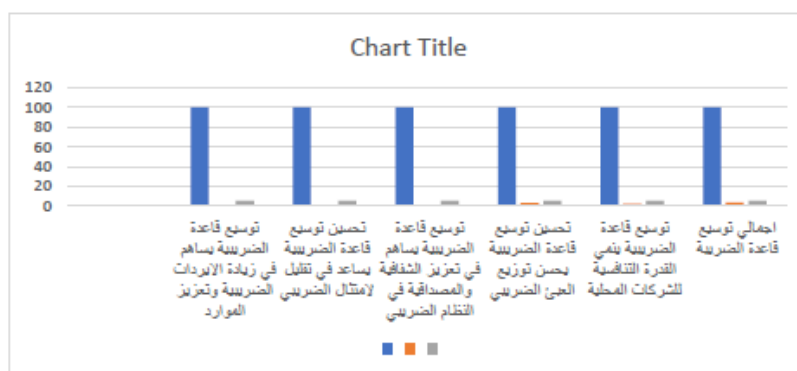
أولاً: حسب قرار مجلس الوزراء رقم 23527 لسنة 2023 لما جاء في المنهج الوزاري الذي صوت عليه وأقره مجلس النواب /المحور الثاني عشر فقرة 5 إصلاح النظام الضريبي وتحسين بيئة الأعمال والذي أقر التقدير الذاتي باستلام البيانات المالية، ولاحقاً صدر القرار المرقم (24074) لسنة 2024 ومن نتائج هذين القرارين هذه النتائج في جدول (4)

جدول 4 نسبة النمو الحصيلة الضريبية لغاية كانون الأول ومقارنتها بنفس الفترة لسنة 2022 (المبالغ بالمليون دينار)

مصادر الدخل	2022	2023	نسبة النمو %
الضرائب على الشركات (القطاع الخاص المقر مع المحافظات)	635902	865495	36
ضريبة المبيعات على الهاتف النقال	362137	0	
الضرائب على الشركات النفطية	742447	667413	-10
ضريبة المبيعات على شبكات الانترنت	50897	2340	
الضريبة على رواتب القطاع العام (ذاتي والمختلط)	13741	20626	50
الضريبة على رواتب منتسبي دوائر الدولة الرسمية (التمويل المركزي)	302223	244838	-19

5	531685	506595	الضريبة على رواتب منتسبي القطاع الخاص (مقر وفروع الهيئة)
-3	797149	822559	مجموع الضريبة على الرواتب والأجور عام (ذاتي - المختلط - المركزي) خاص
-3	1968	2028	ضريبة المبيعات (فنادق ومطاعم الدرجة الأولى والممتازة)
0	146991	146726	ضريبة الدخل على المهن والاعمال التجارية
-9	367236	403411	الضرائب على نقل ملكية العقار
15	110055	95501	ضريبة العقار (بدل الإيجار)
23	17701	14373	ضريبة العرصات
16	127756	109874	مجموع ضريبة العقار والعرصات
13	5517	4892	أجور خدمة لمنح كتب عدم الممانعة
-9	2981865	3280873	المجموع الكلي
2	2981865	2918736	المجموع الكلي بدون إيرادات مبيعات الهاتف النقال كونها ألغيت عام 2023

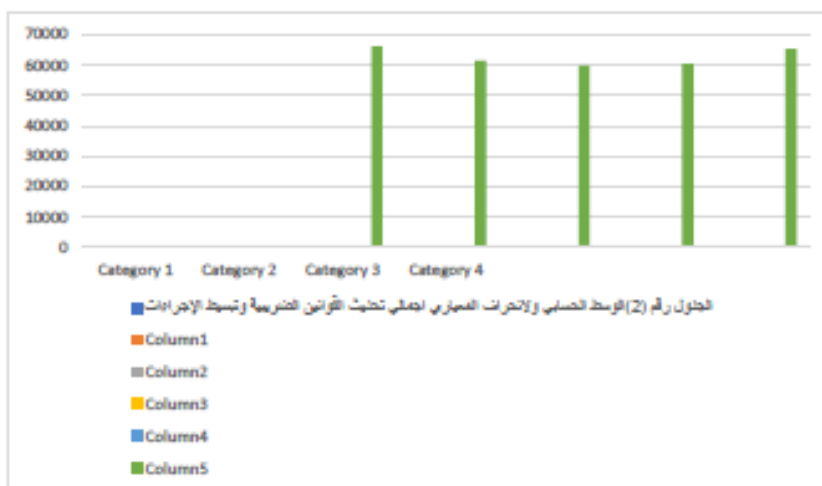
- تم إضافة مبلغ (1621057230895) إشارة إلى كتاب القسم المالي بالعدد 3705 / 11/6 في 2023/8/23 بموجب مستند القيد المرقم 43/14 في 2023/7/31.
- تم إضافة مبلغ (74406452851) إلى الإيرادات لأغراض إحصائية
- ليصبح مجموع مبلغ الإيرادات لغاية كانون الأول (4677329774582).



جدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأجمالي توسيع قاعدة البيانات الضريبية

الانحراف	الوسط الحسابي	الحد الأقصى	الحد الأعلى	ت	
75210	4.2000	5.00	1.00	100	توسيع قاعدة الضريبة يساهم في زيادة الإيرادات الضريبية وتعزيز الموارد
68726	4.1800	5.00	1.00	100	تحسين توسيع قاعدة الضريبة يساعد في تقليل لامتثال الضريبي
60336	4.1400	5.00	1.00	100	توسيع قاعدة الضريبة يساهم في تعزيز الشفافية والمصادقية في النظام الضريبي
56951	4.1700	5.00	3.00	100	تحسين توسيع قاعدة الضريبة يحسن توزيع العبء الضريبي
52982	4.1100	5.00	2.00	100	توسيع قاعدة الضريبة ينمي القدرة التنافسية للشركات المحلية
42315	4.2440	5.00	3.20	100	اجمالي توسيع قاعدة الضريبة

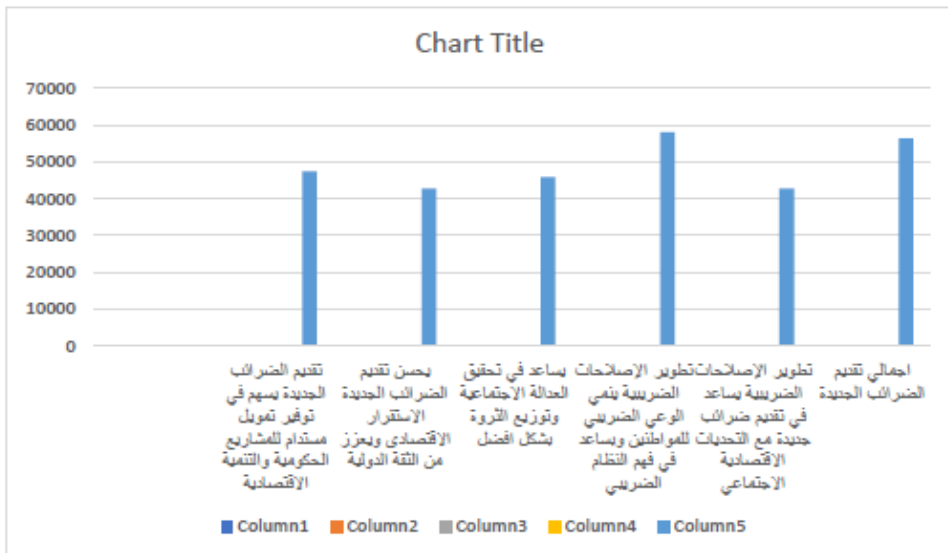
يتبين من الجدول بان العبارة توسيع قاعدة الضريبة يساهم في زيادة الإيرادات الضريبية وتعزيز الموارد المالية الحكومية بان الوسط الحسابي لها 4.2000 وعند الانحراف المعياري 0.75210 وتمكن من خلال الجدول والانحرافات المعيارية ان توسيع قاعدة الضريبة في تعزيز الشفافية والمصادقية في نظام الضرائب وأيضاً بتحسين القاعدة يحسن من العبء الضريبي ويعزز العدالة الاقتصادية وكذلك ينمي القدرة التنافسية للشركات المحلية ويعزز الاستثمارات وذلك من خلال الانحراف المرفقة في الجدول ويتبين بأن اجمالي توسيع قاعدة البيانات الضريبية قد بلغ الوسط الحسابي لها 4.2440 وعند الانحراف المعياري 0.42315.



الجدول (6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري إجمالي لتحديث القوانين الضريبية وتبسيط الإجراءات

الانحراف	الوسط الحسابي	الحد الأدنى	الحد الأقصى	ت	
66142	4.1300	5.00	2.00	100	تحديث القوانين الضريبية يساهم في تعزيز الشفافية والعدالة في النظام الضريبي
61332	4.2600	5.00	2.00	100	تبسيط الإجراءات الضريبية يساهم في جعل الضرائب أكثر وضوحاً وفيها لأفراد والشركات
59722	4.1300	5.00	2.00	100	تحديث القوانين الضريبية يعمي القدرة التنافسية الأعمال ويعزز النمو الاقتصادي
60436	4.2800	5.00	2.00	100	تبسيط الإجراءات الضريبية يحسن التنبؤية ويخفض التكاليف الإدارية للشركات ولأفراد
65320	4.2400	5.00	2.00	100	تبسيط الإجراءات الضريبية يساعد في تعزيز الامتثال الضريبي وتحقيق العدالة الضريبية
41427	4.2360	5.00	3.20	100	إجمالي تحديث القوانين الضريبية وتبسيط الإجراءات

يتبين من الجدول أعلاه 6 (بان العبارة تحديث القوانين الضريبية يسهم في تعزيز الشفافية والعدالة في النظام الضريبي قد بلغ الوسط الحسابي 4.1300 وعند الانحراف المعياري 0.66142 كما تبين من العبارة تبسيط الإجراءات الضريبية يسهم في جعل الضرائب أكثر وضوحاً وفهماً للأفراد والشركات من خلال الوسط الحسابي والمعياري في الجدول أعلاه وكذلك تبين من العبارة تبسيط إجراءات الضريبية يحسن التنبؤية ويخفض التكاليف الإدارية للشركات ولأفراد بان الوسط الحسابي لها قد بلغ 4.32800 وعند الانحراف المعياري بلغ 0.60436 كما تبين ان تبسيط إجراءات الضريبية يساعد في تعزيز الامتثال الضريبي وتحقيق العدالة الضريبية والوسط الحسابي لها قد بلغ 4.2400 وعند الانحراف المعياري 0.65320 كما تبين من العبارة اجمالي تحديث القوانين الضريبية وتبسيط الإجراءات بان الوسط الحسابي لها قد بلغ 4.2360 وعند الانحراف المعياري 0.41427.



الجدول الرقم (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري اجمالي تقديم الضرائب

ت	الحد الأدنى	الاقصى	الوسط الحسابي	الانحراف
100	2.00	5.00	4.0900	47344
100	2.00	5.00	4.1200	42687
100	3.00	5.00	4.1400	45793
100	2.00	5.00	4.1800	58075
100	2.00	5.00	4.1900	42687
100	2.00	5.00	4.1900	56309

يتبين تقديم الضرائب الجديدة يسهم في توفير تمويل مستدام للمشاريع الحكومية والتنمية الاقتصادية بان الوسط الحسابي لها بلغ 4.0900 وعند الانحراف المعياري 0.47344 كما تبين من ان يحسن الاستقرار الاقتصادي ويعزز الثقة في العراق ويساعد في تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة بشكل اكثر توازنا و تطوير الإصلاحات الضريبية ينمي الوعي الضريبي للمواطنين ويساعد في فهم النظام الضريبي بشكل افضل ويساعد أيضا في تقديم ضرائب جديدة تتناسب مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية الحالية كما تبين من خلال الجداول أعلاه بن الاوساط الحسابية المختلفة والمعايير الانحدار وتبين ان اجمالي تقديم الضرائب الجديدة قد بلغ 4.1900 وعند لانحراف المعياري 0.56309

الاستنتاجات

توصلنا من خلال التطبيق العملي الى عدة استنتاجات من ضمنها:

- 1 - ان الضرائب تشكل حجر الزاوية في التمويل الحكومي، من خلال مساهمتها في توفير الخدمات الاساسية والبنية التحتية ومبادرات التنمية الاقتصادية.
- 2 - يسهم الاصلاح الضريبي في زيادة الايرادات من خلال توسعة الاوعية الضريبية واستحداث أنواع جديدة من الضرائب منها ضريبة البث الرقمي وشركات التواصل الاجتماعي وضرائب البيئة.

3 - ان دخول التكنولوجيا أحد السبل التي تساهم في تعزيز الاصلاح الضريبي مثل اتمته التحاسب مما يساهم بشكل فعال في امتثال المكلفين لدفع الضرائب من خلال تبسيط الإجراءات وسرعتها الإلكترونية مما تؤدي بشكل فعال في رفع الإيرادات الضريبية.

التوصيات

1 - ان أحد مستلزمات الإصلاح الضريبي الملحة هي تعديل التشريعات والقوانين المالية النافذة وبما يواكب دخول العراق الى الأسواق العالمية المفتوحة الحرة وبما يتلاءم استخدام الانظمة الالكترونية مستحدثة شاملة للهيئة العامة لضرائب، وبما يحقق سعي الهيئة العامة للضرائب للوصول الى الآثار الإيجابية لتحقيق الشفافية ورفع مستوى الخدمات وتحقيق أعلى مستوى من الإيراد من ذوي الدخل العالية.

2 - العمل والإسراع بالإجراءات اللازمة لتدقيق اللاحق لأسلوب التقدير الذاتي والمقر بموجب قرارمجلس الوزراء 23527 لسنة 2023 , والذي أجاز للمكلفين المشمولين بنظام مسك الدفاتر التجارية والمدققة بياناتهم المالية من مراقب حسابات مجاز باعتماد الربح بموجب هذه الحسابات لاستيفاء الضريبة ومن ثم اجراء التدقيق اللاحق.

3 - نوصي بضرورة اسهام ديوان الرقابة المالية الاتحادية في عملية التدقيق اللاحق وذلك لضمان البعد المهني المحايد في عملية التدقيق حسب ما جاء في قرار مجلس الوزاري 23527 لسنة 2023 .

المصادر والمراجع:

1. احمد، 2020 ، "تقييم اثر الاصلاحات الضريبية على الاقتصاد الوطني في العراق" ، مجلة الضرائب و السياسة المالية ، العدد 2 ، المجلد 8 ص70
2. المجبور" 2019 . الإصلاحات الضريبية وتحقيق العدالة الضريبية في العراق . " مؤتمر تمويل التنمية في العراق.
3. الشقيري ، 2018 ، "العلاقة بين الاصلاحات الضريبية وزيادة الإيرادات العامة للدولة" ، دراسة تحليلية للدول العربية ، مجلة الاقتصاد العربي ، العدد 1 ، المجلد 3 ، ص148
4. السويدي ، ر 2019 . "الاصلاحات الضريبية العامة وأثرها على توزيع الدخل في دول مجلس التعاون الخليجي ، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية و المالية ، العدد 3 ، المجلد 11 ، ص. 23
5. القاسم ، ع 2020 . "السياسة الضريبية و النمو الاقتصادي ، ادلة من مصر" ، مجلة التعاون الاقتصادي و التنمية ، العدد 1 ، المجلد 37 ، ص. 60
6. حسام ، 2020 ، "الاصلاحات الضريبية وتعزيز الإيرادات العامة في الدول العربية : دراسة تحليلية للحالة المصرية" ، مجلة الاقتصاد العربي ، العدد 3 ، المجلد 35 ، ص. 777
7. خلف ، محمود ، 2021 ، "الضرائب و المالية العامة في العالم العربي :التحديات و الفرص" ،
8. مجلة التكامل الاقتصادي ، العدد 2 ، المجلد 31 ، ص. 56
9. عبد الرحمن ، وخان ، 2021 ، "الاصلاحات الضريبية و الاستدامة المالية في بنغلادش : دراسة تجريبية" ، مجلة بنكلادش الاقتصادية ، العدد 2 ، المجلد 38 ، ص. 27
10. جامعة الدول العربية ، 2018 ، "الاصلاحات الضريبية في الدول العربية تحليل و توصيات" ،
11. مركز دراسات الاتحاد الاقتصادي العربي.
12. معيط احمد ، 2021 ، "سياسة الاستثمار في الدول العربية : الاشكاليات و التحديات" ، مجلة البحوث الاقتصادية العربية.
13. Keen , M & De mooji , (2019) . fiscal devaluation and fiscal consolidation : the vat in troubled times . imf economic review , 60 (3) 450 .
14. Martenez , Ir & garica , e .d (2021) . tax reforms and their impact on public revenues : evidence from latin American international journal of economic policy studies , 28(2), 45 .

15. Park , j .w.(2020). Taxation and fscal policy in south korea : an aassessment of recent reforms . Korean journal of economic studies , 37 (4) , 23 .